

الزميل عصام فؤاد يرثي زوجته الشهيدة أسماء صقر: يا زينة الأحياء والشهداء



15 سبتمبر 2013
أسماء..

أيتها الملكة أشهد الله أنك قد غمرتيني، يا خير نعيم الدنيا وحسن نواب الآخرة.. قد كنت أعلم أن الجنة تتزين لك، ألا أخبرك سرًا: هي اليوم تتزين بك بإذن الله.

أكتب رثاءك أم أخط رثائي *** يا زينة الأحياء والشهداء

يا جنَّة قد عشت فيها منعماً *** وعرفت منها راحتني وهنائني
كيف الرحيل وقد وعدتك أنني *** أبغي رضائك ما يكون بقائني
كيف الرحيل وقد علمت أنني *** ذاك العليل وأرجو فيك شفائني
كنت الغداء كما وعدتك دائماً *** ما خنت وعدي فهل تردي فدائني
أو تذكرين جلسنا نقرأ فجرها *** وعرفنا فيك شهادة الكبراء
ذكرت قلبك بالصغار وبيتنا *** نحتاج وصل فعالك البيضاء
هذه المعارك لن تزول بيومنا *** فابقي لوقعة مسجد الإسراء
نظرات عينك أفصحت عن قولها *** ترخص لأجلك يا إلهي دمائني
طللت رسمك كي أفيك شرورهم *** فكيف خابت منعتي ووقائني
رحماك ربي قد رجوتك ضارعاً *** حقق مناي ولا ترد دعائني
يا ليت شعري والجنان قريبة *** تدعوك شوقاً كيف يعلو ندائني؟

سبقت إليك تسعى بمد نعيمها *** مولاي صبرك في مصاب قضائي
يا ذي الشهادة كيف تعرف أهلها؟ *** تختار ربي من خلقك الكرماء
أشكو معاصي قد خرجت بسببها *** من جنة الفردوس للبأساء
أوتدري أنني حين تعظم كربتني *** وتصيق أرضي أو يزيد بلائي
أرنو بقلبي نحو عرشه خاشعاً *** مولاي أدركني يا رب أسماء
فيحل فرج أو تزول غمامتي *** ويلبي ربك فزعتني وندائني
فأقول رب العرش يرضي حبيبة *** زينة حواصل طيره الخضراء

عند السلام على النبي وصحبه *** لا تنس هذه الغيرة العمياء
لا تخش، يومًا سوف يأتي لقاؤنا *** فنزورهم في جنة العلياء

يا ذي الحياة كيف أرجع دارها *** فتغيب بسمتها وطيب لقاها
من للوليد وقد دعا في ليله *** أماه لبي عليك طال بكائي
إن كنت غضبي بالميدان فهذه *** طيوف حبي لعفوك شُفعائي
قد طال شوقي لاجتماع بدارنا *** البيت دونك في وحشة البيداء
يعطيني هاتف ذا فحدث أمانا *** أفلا تطل بروحها السمحاء
يأتي الصباح فلا نقوم لحضنها *** ونبيت دون أحاجي النبلاء
هذا حديث الطفل يدمع قلبه *** فأداري دمعي بصحكة خرساء
يرنو ويمضني لسنا ننسى أمانا *** فليس يخدعه حيلتي ودهائي

يا أيها القناص يومك قد دنا *** نأزًا يكون وأرجو فيه عزائي
كنت السبيل لنا لجنة خلدته *** وحياء عز في رفقة الشهداء
مولاي عندك قد تجمع حيتي *** أرجوك ربي فلا يخيب رجائي
لله درك قد عرفت مكارمًا *** لم أرها دونك بأراجل ونساء
لا ليس شعزًا ما نظمت وإنما *** أطلب رضاكي فقد شغلت رضائي
فادع بعاجل نصره وشهادة *** بها نلتقي على الملة الغراء